المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-04-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 11994
المسلسل : 73

المجتمع بحاجة إلى نبذ الشائعات وتكوين الرأي العام

الصحفي... أسير الحصول على المعلومة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-04-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 11994
المسلسل : 73

ان الدور الكبير والحيوي الذي تقوم به وسائل الإعلام خصوصا الصحافة في نشر الوعي والمعرفة وتوعية وتثقيف المجتمع ونقل همومه لن يتحقق في ظل غياب المعلومة. ولقد نصت المادة 39 من النظام الأساسي للحكم (بأن تلتزم وسائل الإعلام والنشر وجميع وسائل التعبير بالكلمة الطيبة وبأنظمة الدولة وتسهم في تثقيف الأمة ودعم وحدتها ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة والانقسام أويمس بأمن الدولة وعلاقتها العامة أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه وتبين الأنظمة كيفية ذلك).. فكيف لذلك ان يتحقق في ظل صعوبة الحصول على المعلومة.

وتؤكد كثير من الدراسات أن للصحافة أثرا كبيرا على المجتمع في تشكيل وجهات نظر أفراده ويرى بعض الكتاب والصحفيين والنقاد والمهتمين بالشأن الإعلامي أن الوقت بات ملحا لمناقشة قانون يعطي الصحفي الحق في الحصول على المعلومة فيما نادى البعض بحسن التعامل مع المعلومة وطالبوا بأن يدرك بعض المسؤولين أهمية المعلومة بأنها ليست ملكا له بل ملكا للرأي

علي مشنوي - الدمام

العام.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وفي أكثر من مناسبة إلى الشفافية والوضوح ونشر الحقائق شريطة أن تكون موثقة وحقيقية وفرض على المسؤولين في الجهات الحكومية التجاوب مع التساؤلات والاستفسارات التي تطرح في وسائل الإعلام.

وكان لابد لنا أن نعرف ولو جزءا بسيطا عن ماهية المعلومة التي نبحث عنها.. وهي: أية سجلات أو بيانات أو إحصاءات أو وثائق مكتوبة أو مصورة أو مسجلة أو مخزنة إلكترونياً أو بأي طريقة تقع تحت إدارة أي مسؤول يحتاج الصحفي الوصول إليها بكل سهولة لينقلها للرأي العام الذي يحاول الاستفادة منها تجاه الحدث الذي تتعلق به.. ويساهم انتشار المعلومة خصوصا تلك التي تتعلق بالأحداث الكبيرة في الحد من انتشار الشائعات التي قد تسبب إرباكا بين أوساط المجتمع حيث يعتمد تفسير الأحداث وظواهرها على الاجتهادات الشخصية.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-04-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 11994
المسلسل : 73

طالب بتقييم تفاعل المسؤولين مع الجمهور ووسائل الإعلام..الزامل:

بعض المسؤولين يعتقدون أن الوظيفة ملك لهم

وأكد الكاتب الصحفي نجيب الزامل على انه لايجب في الظروف الطبيعية والعادية أن تحجب المعلومات بل لابد ان تكون ميسرة للكل وتكون الطريقة للحصول عليها سهلة كتدفق الماء.

وانتقد الزامل أداء بعض المسؤولين الذين يعتقدون ان الوظيفة ملك لهم فتبعا لهذه الملكية يجزمون بأن لهم الحق كاملا في إخراج أو حبس أو تغيير أي معلومات بدون (رمشة عين) ، لذا ليس هناك مبرر للتحفظ في الأوقات والظروف الطبيعية والوضع المنطقي الصحيح ان الوظيفة ليست لمن يشغلها وانما الوظيفة هي وسيلة يخدم بها الناس وبالتالي تبعا لهذه الفرضية المنطقية فالمعلومات ملك للناس وليست ملكا له وأيضا وعطفا على ما سبق فانك عندما تمنع شيئا يكون كمن يسلب فأنت ببساطة تسلبه حقه.

وأضاف انه عندما يكون من مصلحة الناس ومن مصلحة أداء الخدمة في الوظيفة الا تخرج المعلومات أو ان تقنن أو أن تحبس المعلومات وليس من أجل مصلحة شاغل الوظيفة فهنا يكون جواز الحبس أو التأخير لأن المصلحة العامة هي الفيصل وليست المصلحة الخاصة على أن تخرج المعلومات الكاملة صحيحة ولم ترتفع هذه الظروف ولم يؤيد الزامل فكرة عمل قانون (حق الحصول على المعلومة) وطالب بأن يكون من متطلبات الوظيفة لأي مسؤول (مدى تجاوبه وتفاعله الشعبي مع الجمهور ومع وسائل الإعلام) ولا تقتصر المتطلبات على الحضور والانصراف.

المصـــــدر :	اليوم		
التـــاريخ :	17-04-2006	العـــدد :	11994
الصفحـات :	11	المسلسل :	73

على الصحفي إيجاد مصادر أخرى مختلفة .. القحطاني:

عدم إدراك أهمية الصحافة يعيق العمل الصحفي

وتحدثت الصحفية ابتسام القحطاني عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام من نشر الوعي بين الناس وان عدم الإدراك بأهمية الصحافة من قبل بعض المسؤولين في نشر المعلومات والحقائق أو المشكلات يعيق العمل الصحفي ، والصحافة تحديدا هي أكثر وسيلة إعلام يمكنها نقل الحقائق أو أي مشكلات تهم المواطن والصحافة صوت ومرآة المواطن لحل مشكلاته أكثر من بقية وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة أو التلفزيون لايمكن نقلها بصورة واضحة كما في الصحافة.

وفي حالة عدم رد المسؤول أوضحت ابتسام ان الصحفي لابد له من إيجاد مصادر أخرى وإذا لم تجد تجاوبا اذكر هذا في خبري وان يبدأ بتكوين علاقات مختلفة وبينت ابتسام ان المعلومات الأمنية في الوقت الحالي في المملكة أصبح الحصول عليها سهلا جدا وخصوصا فيما يتعلق بوزارة الداخلية وهناك تجاوب أفضل من السابق، وبالنسبة لبعض المصادر الأمنية ترجع للمسؤول نفسه ولكن بعض الأحيان الإفصاح عن المعلومة يخل بالجانب الأمني.

وطالبت ابتسام بإصدار قانون يتيح الحصول على المعلومة واعتبرته انه حق مشروع للصحفي وحق للمواطن خاصة إذا كان الموضوع يتعلق بالمواطن والمجتمع، ورأت ان التعامل مع بعض الصحافة الخارجية أمر طبيعي لكي يحاول المسؤول ان يطلع المجتمعات الأخرى بصورة أفضل ويهمه أن ينقل صورة حسنة، ويعود سبب عدم التجاوب للصحافة المحلية إلى طبيعة الإعلام نفسه وتناول الصحف للموضوع ربما تثير بلبلة أو أن تثير أشياء يرى المسؤول انه في غنى عنها.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-04-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 11994
المسلسل : 73

الشفافية باتت شعارا لكل منهج إداري .. الشدي:

علينا أن نركن كإعلاميين التذمر من عدم تجاوب المسؤولين

وعن سبب عزوف بعض المسؤولين عن التصريح اجاب الكاتب الصحفي علي الشدي أن سبب العزوف عن التصريح له أكثر من سبب تنبع في مجملها من القصور تقدير الأهمية التي باتت تكتسبها المعلومة في هذه الأزمنة ، وأحقية الرأي العام في المعرفة والاطلاع على كل ما يمس شيئا من احتياجاته أو اهتماماته ، ونتج عن تقدير هذا أهمية اللجوء إلى التقوقع والظن أن الزمن لم يتغير وان بمقدور هذا المسؤول أو ذاك الإبقاء على الأحداث التي تدور في منشأته طي الكتمان ناسيا أن الشفافية التي باتت شعارا لكل منهج إداري ، وضرورة للتعايش مع طبيعة العصر الذي ازداد فيه وعي العامة وتوفرت له الوسائل للوصول للمعلومة وذلك ما جعل الحياة المحمومة في دورتها تهيئ مناخا للشائعة بمجرد تردد المسؤول عن الإفصاح بما يجري لديه. وعن تصرف الصحفي في حال عدم وجود تجاوب من المسؤولين قال الشدي: ان هذا سيعيدنا لجدلية وظيفة الإعلام في المجتمعات النامية وهل يجب أن يتماشى مع أصوله المهنية الهادفة لعرض الحقائق أيا كان نوعها وأثرها ، أم أن مصلحة الغالبية تهيمن على حق الأقلية في المعرفة وفي نظري أن تحدد المنهج الذي تسير عليه الوسيلة الإعلامية منطلقا للتعامل مع حالات امتناع المسؤولين عن الإدلاء بما يطلب منهم سيجعل التصرف أكثر حكمة ، غير أن الصحافي عليه بذل الجهد للحصول على المادة الخام لصناعته ، وهي هنا المعلومة ، لا أن يظل قابعا في مكتبه منتظرا ما تجود به أجهزة الإرسال (الفاكس والهاتف والبريد الإلكتروني) ، أو اعتماده على مصادره السرية أو حتى مخيلته الواسعة وفي حال استنفد كل وسائله لاستنطاق هذا المسؤول فإن مسؤوليته تتعاظم ليعرض نفسه وماليه من معلومات على ميزان التحقق والذي يثبت له (دون انجراف لدوافع شخصية أو إثارة) صحة المعلومة ودقتها والتحقق من المعلومة تتعدى مسؤولية الصحافي إلى الوسيلة التي يعمل لها وهي القضية التي تعنى بها الوسائل الإعلامية المحترمة أيما عناية ، وتنتهج فيها أسلوبا للتأكد من حيثيات المعلومة قبل نشرها. وأما عن تفاعل المسؤولين مع وسائل الإعلام الأجنبية فقال: دعوني لا أكون ممن يؤخذ مع كل أجنبي ، ولا مع كل من يفرضه فالحقيقة هنا

علي الشدي

أن المهنية التي عليها الصحافة العالمية المحترمة لايجادل عليها احد نظرا للأسبقية الزمانية ووجود الأنظمة الضابطة للممارسات الإعلامية ثم لطبيعة الانفتاح والتعليم لدى تلك المجتمعات الصادرة فيها هذه الصحافة وذلكم ما أكسب ميزة نسبية للصحافة العالمية ، غير أن الفجوة باتت تضيق والتقارب ، أو ربما التنافس صار أكثر وضوحا بين ما عليه البعض من الصحافة السعودية ونظيرتها العالمية وذلك ما يجعل على كواهلنا معشر الإعلاميين تبعة الدفع بإعلامنا نحو فرض اسمه واحترامه بدل أن نركن إلى التذمر من عدم تجاوب المسؤول معنا وإعطائه ميزة تفضيلية لكل ما هو خارجي.

وعن سبب تميز صور الوكالات الأجنبية عن مثيلاتها في الصحف المحلية خلال تغطية حدث معين واحد قال الشدي: في البداية أود أن أعيد السؤال مع كل التحية لزملائنا الإعلاميين وأخص المسؤولين منهم ، لأتساءل عن السبب في عدم الحرص على الارتقاء بالمستوى المهني والفني للصحافيين كما نحرص على الارتقاء بأساليب التسويق وجذب الإعلان والدخل المادي والذي لا اعترض عليه أبدا إلا أنني أرى أن السبيل لاستدامته هو التطوير في المحتوى الإعلامي لمحتوى الوسائل . وذلك ماجعلني سابقا وما زلت أدعو إلى تطوير قدرات الصحافة من خلال دعوتي لتحويل المؤسسات الصحفية إلى شركات مساهمة تكفل زيادة ملاءتها وإبعادها عن هيمنة مصالح فئة قليلة على توجهاتها . وهذه الملاءة والتوسع والعناية بالفرد وتدريبه لاداء مهمته هي السبب الأبرز للتميز الذي حققته صور وأخبار الصحافة العالمية.

أما عن فكرة إصدار قانون حق الحصول على المعلومة فقال: أؤيد ذلك وبشدة وكنت انتظر أن تعمل جمعيات المجتمع المدني المتخصصة في الشأن الإعلامي على إثارة مثل هذه القضايا وتتبنى إصدار مثل هذه التشريعات والدفع بها نحو الإقرار من الجهات ذات العلاقة بدل أن يستغرق الوقت كله في قضايا إدارية وإجرائية واستثمارية. وأذكر بأن مبدأ الشفافية هذا جاءت المبادرة عليه من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله والذي أصدر توجيها يفرض على كل المسئولين في الجهات الحكومية التجاوب مع التساؤلات والاستفسارات التي تطرح في وسائل الإعلام.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-04-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 11994
المسلسل : 73

يجب أن يكون لكل قطاع متحدث رسمي.. المقوشي:

الصحفي «أحيانا» يكون مصدر ازعاج للمسؤول

وذكر مساعد أمين الغرفة التجارية بالرياض الدكتور عبدالعزيز المقوشي أن المشكلة يشترك فيها الطرفان معا المسئول والصحفي فالمسئول أولا قد لايثق بأن تنقل عبارته كما ذكرها دون تحريف أو اجتهاد. والصحفي أيضا في كثير من الأحيان يعمد إلى التواصل مع مصادره الشخصية دون البحث عن معلومات تخدم مادته الصحفية وموضوعه الذي يطرحه بأسلوب يختلف عن ما يريده المسؤول بمعنى انه يفترض على الصحفي البحث عما يخدم موضوعه ليس فقط من خلال المسؤول عن قطاع معين.

وإنما من خلال البحث الجاد عبر وسائل نقل وتبادل المعلومات التي اجزم أن عددا غير قليل من الصحفيين لايعرف التعامل معها.

وقال المقوشي ان هناك إشكالية أخرى وهي أن الصحفي أحيانا يكون مصدر إزعاج للمسئول من حيث تواصله معه في أوقات غير مناسبة وأيضا بوعوده بعرض ما يتم صياغته عليه قبل النشر ولكن ما إن يحصل الصحفي على المادة حتى يطير بها دون عرضها على ذلك المسؤول والوفاء بوعده وينشرها قبل أن يطلع المسؤول على المادة.

وأضاف ان مشكلة المسؤول تكون اما عدم ثقته بالبيانات أو المعلومات التي يمكن أن يتحدث بها أو مركزية القرار في القطاع الذي ينتمي اليه وعدم السماح له بالتحدث أو التواصل مع وسائل الإعلام.

عبدالعزيز المقوشي

وعن حل لهذه القضية قال المقوشي: إن الخروج من هذا المأزق يمكن ان يتم من خلال استحداث وظائف ترتبط بالإعلام على مستوى رفيع مثل المتحدث الرسمي بمعنى ان يكون لكل قطاع متحدث رسمي يسهل تواصل وسائل الإعلام معه كما يسهل تواصله أيضا مع وسائل الإعلام إضافة إلى فهمه واستيعابه للسياسة الإعلامية الوطنية وكذلك تلك التي تنتجها منشآته.

واعتبر أن صحافتنا صحافة حرة بجانب المحافظة على الثوابت الدينية والسياسية والحصول على المعلومة ليس لها علاقة بالحرية الصحفية

في تصوري أن النظام أصلا يمنع حجب المعلومة لكن لكل شخص فلسفته في التعامل مع المعلومة وهناك أوقات يكون حجب المعلومة أمرا مفيدا وبالعكس.

وعن إصدار قانون (حق الحصول على المعلومة) قال المقوشي: في اعتقادي أن هيئة الصحفيين هي المضطلعة بهذا الأمر ودعم المنتسبين إليها فعليها أن تؤازر الصحف ويجب ان يكون لها دور في تطوير قدرات الصحفيين وابتعاثهم إلى الخارج وكذلك بإنشاء مركز للمعلومات يستفيد منه كل الصحفيين.